



## دراسة تقييمية تحليلية لمنهج مبادئ الجغرافيا العامة للسنة الأولى ثانوي

وفاء الكيلاني  
كلية التربية ناصر/ جامعة الزاوية

### الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم كتاب مادة الجغرافيا العامة للسنة الأولى لمرحلة التعليم الثانوي طبعة 2022-2023 من وجهة نظر المعلمين والمفتشين التربويين من خلال الاطلاع على آراءهم بمختلف خبراتهم التعليمية وقد استخدمت استمارة استبانة كأداة لتقييم الكتاب المدرسي تتكون من خمسة محاور تحتوي 16 بند، تم توزيعها على عينات عشوائية من المعلمين والمعلمات، وكذلك المفتشين التربويين بمدارس بلدية الزاوية المركز وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تقديراتهم كانت بمستوى متوسط فيما يخص الأهداف العامة للكتاب ولغته ورسومه وصوره، وقد جاء محتوى مقرر الكتاب المدرسي بمستوى منخفض، بينما الإخراج الفني جاء بمستوى مرتفع، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير محتوى الكتاب المدرسي ليناسب احتياجات المجتمع والمرحلة العمرية واشترك المعلمين والمفتشين في عملية التطوير والتقييم والتحديث، والأخذ بعين الاعتبار بمعايير الجودة من قبل واضعي مناهج الجغرافيا لتحقيق جودة أفضل.

**الكلمات المفتاحية:** التقييم، الجغرافية العامة، المعلمين.

### Abstract:

This study aims to evaluate the General Geography textbook for the first year of secondary education, edition 2022-2023, from the perspective of teachers and educational inspectors by examining their opinions based on their various educational experiences. A questionnaire was used as a tool to evaluate the textbook, consisting of five axes containing 16 items, which were distributed to random samples of teachers and educational inspectors in the schools of the municipality of Zawia Center. The results of the study indicated that their assessments were an average level regarding the general objectives of the book, its language, illustrations, and images. The content of the textbook was a low level, while the artistic output was a high level. Furthermore, there were no statistically significant differences in the responses of the study sample. The study recommended the necessity of developing the content of the textbook to meet the

needs of the community and the age stage, involving teachers and inspectors in the development, evaluation, and updating process, and taking into account quality standards by the geography curriculum developers to achieve better quality.

**Keywords:** Evaluation, general geography, teachers.

## مقدمة

تمثل المناهج التعليمية الأساس الذي تنعكس عليها العملية التعليمية في محتوى مناهجها ومتعلميها ومعلميها وفقاً للأبعاد القياسية للأسس التربوية والنفسية والفكرية والاجتماعية لحياة المجتمعات البشرية الحالية وأجيال المستقبل.

إن بناء شخصية المتعلم تستمد أسسها التربوية من معلمها وطرق الوسائل التعليمية في المناهج التعليمية والتربوية البحثية، يتوقف نجاح العملية التعليمية أو فشلها تبعاً لأداء المعلم ومحتوى المنهج في عمليات التعلم والتعليم التي يمر بها الطالب في تنمية قدراته واجتهاداته وخبراته ومفاهيمه وعناصره الشمولية والتنظيمية في الأسس التي يجب أن يكون عليها الكتاب المدرسي ومجموع وحداته المعرفية بما يناسب المراحل العمرية للطالب في كل مرحلة، فشخصية المتعلم تتحقق بمدى تكامل العملية التعليمية (الطالب، المعلم، المنهج في الكتاب المدرسي، والمجتمع المدرسي) وهذه الأسس تحقق النمو النوعي من الناحية العقلية والجسدية والنفسية والروحية والاجتماعية لشخصية الطالب ومدى تقييمها لمفاعيل العملية التعليمية (خليفة، 2020: 163).

إن تقييم المناهج التعليمية وفق الأسس التربوية والتعليمية للمجتمع تمثل أهمية لرؤية مدى علاقتها لحاجة المجتمع أولاً ومواكبتها لتطور العلمي المعرفي والتطبيقي لأجيال المستقبل ثانياً، وعلى هذه الأسس تتم المراجعة وتحديث المناهج التعليمية والتربوية وإعادة النظر فيها بشكل مستمر، فيعد أمراً مهماً لمواكبة مراحل التغير الحضاري والفكري للمجتمعات الإنسانية، ومدى تقبلها للتطور المعرفي الهائل في كافة المجالات الحياتية وذلك لضمان فائدة العائد العلمي الاقتصادي على أجيال المستقبل من خلال المراحل التعليمية التي مرت عليهم ومدى تكاثر الجهود من أجل تأسيس مناهج تعليمية فعالة وملائمة للأجيال القادمة وفق التطور العلمي للمجتمعات البشرية.

## أهمية الدراسة وأهدافها

تكمن أهمية الدراسة في كونها تبحث عن حلول علمية تربوية للمناهج التعليمية في مراحل التعليم الثانوي وبخاصة منهج السنة الأولى ثانوي لدراسته وفق الأبعاد العلمية التربوية ومدى أهميته في حياة المجتمع

حالياً وحياء الأجيال القادمة، وما هي الأثار الإيجابية التي تحققها هذه المناهج للتنمية المستدامة التي يناشدها المجتمع ضمن مراحل تطوره وأهدافه التعليمية التي تحقق مجموعة من العوامل والأهداف وهي:

- 1- مدى قدرة المعلم والمتعلم على فهم وإدراك الحقائق العلمية في المناهج التعليمية وعائدها الاقتصادي والسياسي على بناء شخصية المتعلم العلمية وحياته الاجتماعية.
- 2- مدى قدرة المناهج التعليمية على مواكبة التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات البشرية والظفر باعتماد فرصها المتاحة في حالة الاستقرار والتطور للمجتمعات البشرية.
- 3- التعرف على الاسس البنائية للعلوم الجغرافية والبيئية الطبيعية وأثرها على حياة المجتمعات سلباً وإيجاباً للتعامل مع المشكلات البيئية وإيجاد الحلول لها.
- 4- مدى قدرة المنهج على بناء شخصية المعلم والمتعلم ومدى قدرتها على التأثير في بنية العملية التربوية الاجتماعية.

إن تقييم منهج مبادئ الجغرافيا العامة للسنة أولى ثانوي من وجهة نظر المعلمين والمفتشين التربويين وآرائهم لوضع تصور يساعد على إعادة تصميمه وتنظيمه وتحسينه لتشجيع التفكير النقدي التحليلي لدى الطلاب والمعلمين وتعزيز موطن القوة والضعف لدى الطلاب يتم ذلك من خلال عمليات التقييم والقياس والتقويم والمراجعة لأسس المنهج الدراسي لدى الصف الأول ثانوي.

#### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تقييم الواقع المكاني والزمني لمحتوى مقرر الجغرافيا العامة في المرحلة الأولى من التعليم الثانوي وفق الكتاب المنهجي المقرر حالياً وبناء على ذلك صيغت التساؤلات الآتية:

- 1- هل محتوى المنهج يحقق الأهداف التعليمية والتربوية للطلاب؟
- 2- هل صف وإخراج الكتاب المدرسي بكل محتوياته يمثل عنصر جذب للطلاب عند تصفحه من حيث اللغة والتسلسل المنطقي للأحداث والشواهد؟
- 3- هل الحقائق العلمية الواردة في الكتاب وضعت وفق الأسس التربوية والعلمية؟
- 4- هل يحقق محتوى الكتاب أهداف المجتمع وتطلعاته؟
- 5- ما هي أهم الأخطاء الواردة في هذا الكتاب المنهجي؟

#### فرضيات الدراسة

- 1- محتوى الكتاب لا يحقق الأهداف التعليمية والتربوية للعملية التعليمية.
- 2- صف وإخراج الكتاب لم يتضمن عنصر الجذب للطلاب بما فيها الرسومات والأشكال والشواهد والاحداث وصياغة اللغة العربية.

- 3- هناك تباين في إبراز الحقائق العلمية في الكتاب من حيث الأسس التربوية والعلمية.
- 4- لا يحقق محتوى هذا الكتاب أهداف المجتمع وتطلعاته من حيث قوته العلمية والتربوية للطلاب.
- 5- أهم الأخطاء الواردة في هذا الكتاب المنهجي تسلسل موضوعاته لا تتماشى مع المناهج التي سبقتها في المرحلة الاعدادية وحتى مع المرحلة الثانوية الثانية.

### حدود الدراسة

**الحدود المكانية:** مناهج المرحلة الثانوية في التعليم المتوسط بوزارة التعليم العام بالدولة الليبية متخصصة في كتاب المبادئ العامة للجغرافية للسنة الأولى ثانوي.

**الحدود الزمانية:** المنهج الدراسي لعامي 2023-2024.

### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي القياسي لمستوى منهج مبادئ الجغرافيا العامة في ضوء التقنيات التكنولوجية العالمية المتطورة لدى بعض الدول المتقدمة وبناء طرق لتحليل النماذج لحل المشكلات البحثية.

### مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في مفتشين ومعلمين ومعلمات مرحلة التعليم الثانوي البالغ عددهم (121)<sup>(\*)</sup> معلماً ومعلمة بمدارس مدينة الزاوية المركز (44 مدرسة ثانوية) لعامي 2024-2025، تم أخذ عينات عشوائية من المدارس (20 مدرسة) (2-5) معلماً ومعلمة عن كل مدرسة عدد أفراد عينة الدراسة (54) بنسبة (44.6%) من المجتمع الأصلي البالغ (121) بنسبة (18.6%) من عدد المعلمين والمعلمات بمدارس الزاوية المركز.

### - أدوات الدراسة:

1. استمارة استبانة لتقويم الكتاب المدرسي والتي صنفت موزعة على خمسة محاور (الأهداف، الإخراج الفني للكتاب، لغة الكتاب، المحتوى، الرسوم والصور).

### صدق وثبات أداة الدراسة

### صدق الأداة:

تم اختبار أداة الدراسة باستخدام أسلوب الصدق من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة والأخذ بكافة الملاحظات من قبل المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

#### ثبات الأداة:

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 81.9% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 81.9%

جدول (1) نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
الأهداف	3	0.741
الإخراج الفني للكتاب	3	0.687
لغة الكتاب	3	0.636
المحتوى	4	0.732
الرسوم والصور	3	0.757
فقرات الاستبيان	16	0.819

#### - اختبار مقياس الاستبانة:

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
الدرجة	5	4	3	2	1

جدول (3) مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي
منخفضة جدا	1-1.79
منخفضة	1.80-2.59
متوسطة	2.60-3.39
مرتفعة	3.40-4.19
مرتفعة جدا	4.20-5

2. المقابلات الشخصية للمعلمين وكذلك المفتشين التربويين لمنهج الجغرافيا من مكتب التفتيش التربوي بالزاوية المركز.

3. الكتاب المدرسي والمعلمين والمعلمات والمفتشين وتقييم الوسائل والأدوات المدرسية في الفصول الدراسية بما فيها المكتبة والوسائل التعليمية وأجهزة العرض والمجسمات والأدوات ذات العلاقة بالعملية التعليمية.

#### أساليب الدراسة

لبيان مدى استجابة عينة الدراسة لأسئلة أداة القياس، تم استخدام الأسلوب الإحصائي الوصفي والتحليلي من أجل تحليل البيانات واختبار الفرضيات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم والاجتماعية (SPSS) إذ تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقييم إجابات عينة الدراسة. واختبار العينتين مستقلتين لاختبار فرضية الدراسة.

#### مصطلحات الدراسة

**التقويم:** عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في محتوى المنهج المدرسي وأساليب التدريس بقصد تحسين العملية التعليمية وتطويرها لتحقيق أهداف تدريس المقررات الدراسية المختلفة (مجيد، 2011: 124).

**المنهج:** عبارة عن مجموعة خبرات تربوية تسعى المدرسة إلى تهيئها للتلاميذ داخلية كانت أم خارجية لغرض المساعدة على النمو الشامل المتكامل (الوكيل، المفتي، 1996: 4).

**مقرر الجغرافيا العامة:** وهو أحد المناهج المقررة من وزارة التربية والتعليم لفصلين دراسيين لطلاب السنة الأولى ثانوي والذي يتم تدريسه في ليبيا وتم تعديله وإعادة هيكلته عامي 2022-2023. **مرحلة التعليم الثانوي:** هي مرحلة من مراحل التعليم وتتضمن 3 سنوات من السنة الأولى إلى السنة الثالثة.

## الدراسات السابقة

- 1- دراسة عبد الله (1991) بعنوان: تقويم كتب الجغرافيا المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلاب، تناولت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي واستخدمت إدارة دراسة استبائيين الأولى موجهة للمعلمين والثانية للطلبة حيث بلغت عينة الدراسة من (325) طالباً وطالبة لسنة الأولى ثانوية (311) طالباً وطالبة لسنة الثانية ثانوي إضافة إلى معلمي ومعلمات الجغرافية لمرحلة الثانوية في مديرتي ضواحي مدينة عمان وتربية عمان وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب لا تراعي المشكلات البيئية المحلية ولا تعكس التطور العلمي لعلم الجغرافيا (عبدالله، 1991)
- 2- دراسة علاونة (1998) بعنوان: تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في شمال فلسطين. تناولت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة استبانة لعينة استطلاعية مكونة من (240) معلماً ومعلمة يدرسون مناهج الجغرافيا للمرحلة الأساسية وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى كتب الصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي ضعيفة ولا ترتبط بالمشكلات البيئية بشكل كلي علاوة على عدم توفر الوسائل التعليمية لهذه الكتب
- 3- دراسة العتيبي (2003) بعنوان: تحليل مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة في المملكة السعودية، تناولت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهدفت إلى تحليل مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة واستخدمت أداة للدراسة "بطاقة التحليل" وعينة تمثلت في كتاب الجغرافيا للصف الحادي عشر وتوصلت النتائج إلى وجود نقص في عرض الخرائط لبعض الموضوعات التي تحتاج إلى عدد أكبر من الخرائط الموجودة وأوصت بضرورة إجراء دراسة موضوعية لجميع الدول الإسلامية كوحدة واحدة لا يتشتت فيها ذهن الطالب.
- 4- دراسة الغرياني (2004) بعنوان: تقويم مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بالجمهورية الليبية. تناولت الدراسة تقويم مناهج الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في بعض المعايير الخاصة واستخدمت أداة استبانة لعينة من المعلمين تم توزيعها على (182) مدرسة بمدينة طرابلس بنسبة 26.4% من إجمالي المدارس، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى وجود ضعف في مناهج الجغرافيا وعدم شموليتها وتركيزه على الحفظ دون تنمية القدرات العقلية والفكرية للطلاب، وأوصلت بضرورة تطوير مناهج الجغرافيا ومعالجة جوانب الضعف فيه وتنمية قدرات الطلاب الفكرية والعقلية.
- 5- دراسة العمرو (2007) بعنوان: تقويم مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الجغرافيا وموجهيها بمدينة الرياض، هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الجغرافيا لمرحلة التعليم الثانوي بمن وجهة نظر معلمي الجغرافيا وموجهيها بمدينة الرياض وتناولت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداة استبانة لعينة بلغت (38) معلماً، (4) منهم موجهين تربويين في الجغرافيا وتوصلت إلى أن معلمي

الجغرافيا يعتمدون على الخريطة بدرجة كبيرة لتقويم الطلبة كما أن الخرائط الذهنية والرسومات البيانية وأسئلة الكتاب المدرسي، والصور الجغرافية هي أقل أساليب التقويم استخداماً.

### تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

عملية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا العامة لسنة الأول للمرحلة الثانوية هدفت إلى معرفة مدى مستوى تناوله للمعايير والأبعاد الآتية:

(الهدف العامة، الإخراج الفني، اللغة، المحتوى، ملائمة الرسوم والصور) فجاءت النتائج من خلال إجابات أفراد العينة كالتالي:

جدول (4) مدى تحقق الأهداف العامة للكتاب المدرسي

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	يقدم المحتوى نشاطات تشجع الطلبة على التفكير.	2.80	0.833	متوسط
2	يهتم المحتوى بالربط والتكامل مع المواد الدراسية في الصف نفسه.	2.65	1.184	متوسط
3	انسجام الأهداف التعليمية مع طموحات الخطة التعليمية	2.63	0.958	متوسط
	المتوسط العام	2.69	0.814	متوسطة

المصدر/ إعداد الباحثة استناداً إلى النتائج الدراسة الميدانية 2024-2025م.

عند النظر في محتويات الجدول (4) يتضح أن تحقيق الأهداف العامة للكتاب جاءت بمستوى متوسط بشكل عام بلغ (2.69) كمتوسط حسابي، كما بلغ الانحراف المعياري (0.814)، حيث أشار أفراد عينة الدراسة إلى أن مستوى تحقيق الأهداف العامة للكتاب المدرسي جاء عند مستوى متوسط. وهذه النتائج تعكس حاجة المنهج إلى مزيد من التطوير لتحقيق مستويات أعلى من الجودة والكفاءة فيما يخص الأهداف التعليمية التربوية المقررة.

جدول (5) مستوى الإخراج الفني للكتاب المدرسي

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	وضوح الخط والطباعة في الكتاب.	4.17	0.927	مرتفع
2	ملاءمة حجم الكتاب لعمر الطالب.	4.04	0.846	مرتفع
3	ملائمة أساليب التقييم والقياس في الكتاب.	3.46	1.145	مرتفع
	المتوسط العام	3.89	0.769	مرتفع

المصدر/ إعداد الباحثة استناداً إلى النتائج الدراسية الميدانية 2024-2025م.

بالتمعن في محتوى الجدول (5) يظهر أن الإخراج الفني للكتاب المدرسي بشكل عام جاء عند مستوى مرتفع وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة حيث بلغ (3.89) كمتوسط حسابي وانحراف معياري بلغ (0.769)، وهذا يشير إلى جودة الإخراج والعناية بالتفاصيل الفنية في تصميم الكتاب المدرسي.

جدول (6) مستوى لغة الكتاب المدرسي

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	حدائة وفصاحة الألفاظ والتراكيب.	3.48	0.841	مرتفع
2	تتمية لغة الكتاب للثروة اللغوية عند الطالب مناسبتها لخبرات الطالب السابقة.	2.96	0.951	متوسطة
3	خلو الكتاب من الأخطاء المطبعية واللغوية والألفاظ المعقدة.	2.43	1.021	منخفض
	المتوسط العام	2.97	0.715	متوسط

المصدر/ إعداد الباحثة استناداً إلى النتائج الدراسية الميدانية 2024-2025م.

تشير بيانات الجدول (6) إن هناك تبايناً في فقرات الاستجابة لهذا المحور، حيث أشار أفراد عينة الدراسة إلى حدائة وفصاحة الألفاظ والتراكيب بمتوسط حسابي بلغ (3.48) وانحراف معياري (0.841)، مما يعكس مستوى توافق مرتفع. بينما أظهرت النتائج مستوى توافق منخفض فيما يتعلق بخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية واللغوية والألفاظ المعقدة، بمتوسط حسابي بلغ (2.43) وانحراف معياري (1.021)، بشكل عام أظهر المتوسط العام لمستوى لغة الكتاب توافق متوسط والذي بلغ (2.97) كمتوسط حسابي و (0.715) كانحراف معياري، وهذا يشير إلى وجود بعض التحديات اللغوية التي تتطلب معالجة دقيقة لضمان وضوح اللغة وسلامتها.

جدول (7) مستوى محتوى مقرر الكتاب المدرسي

ت	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	ينمي الكتاب قيما واتجاهات إيجابية عند الطالب.	2.78	0.904	متوسطة
2	تناسب محتوى الكتاب للمرحلة العمرية للطالب	2.54	0.905	منخفض
3	ارتباط محتوى الكتاب مع حاجات المجتمع ومشكلاته.	1.72	0.960	منخفض
4	ارتباط المحتوى بفلسفة التربية وأهدافها وملائمته لتحقيق الأهداف التعليمية.	2.52	0.818	منخفض
	المتوسط العام	2.39	0.669	منخفض

المصدر/ إعداد الباحثة استناداً إلى النتائج الدراسية الميدانية 2024-2025م.

يتبين من بيانات الجدول (7) أن محتوى مقرر الكتاب المدرسي كان متفاوت ما بين (متوسط، ومنخفض) وبشكل عام أن محتوى مقرر الكتاب المدرسي جاء عند مستوى منخفض بمتوسط حسابي بلغ (2.39) وانحراف معياري بلغ (0.669)، مما يشير إلى الحاجة الملحة لإعادة النظر في بناء المحتوى بما يتوافق مع متطلبات المرحلة العمرية واحتياجات المجتمع وفلسفة التربية الحديثة.

جدول (8) مدى ملائمة الرسوم والصور للكتاب المدرسي

ت	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافق
1	ارتباط الرسوم والصور بالأهداف التعليمية.	3.19	0.848	متوسطة
2	وضوح الرسوم والصور وقدرتها على التعبير الدقيق للمادة العلمية.	2.83	0.906	متوسطة
3	قدرة الوسائط على تطبيق الجانب العملي للعملية التعليمية.	2.02	1.000	منخفض
	المتوسط العام	2.68	0.755	متوسط

المصدر/ إعداد الباحثة استناداً إلى النتائج الدراسية الميدانية 2024-2025م.

يتضح من بيانات الجدول (8) إن ملائمة الرسوم والصور للكتاب المدرسي جاءت عند مستوى متوسط بشكل عام بلغ (2.68) كمتوسط حسابي و (0.755) كانحراف معياري، مما يشير إلى الحاجة لتعزيز استخدام الرسوم والوسائط بشكل أفضل لتحقيق الأهداف التعليمية.

### جدول رقم (9)

نتائج اختبار t لاختبار الفروق في وجهات النظر بين المعلمين والمفتشين

قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة اختبار t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الصفة	تقويم الكتاب
0.027	2.277	0.803	2.76	معلم	الأهداف العامة للكتاب
		0.333	1.83	مفتش	
0.205	1.284	0.783	3.93	معلم	الإخراج الفني للكتاب
		0.319	3.42	مفتش	
0.547	-0.606	0.737	2.94	معلم	لغة الكتاب
		0.333	3.17	مفتش	
0.882	-0.150	0.695	2.38	معلم	محتوى مقرر الكتاب
		0.125	2.44	مفتش	
0.001	3.391	0.779	2.71	معلم	ملائمة الرسوم والصور للكتاب
		0.000	2.33	مفتش	

المصدر/ إعداد الباحثة استناداً إلى النتائج الدراسية الميدانية 2024-2025م.

وبالنظر إلى الجدول (9) يظهر نتائج اختبار (t) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض الجوانب. ففي الأهداف العامة للكتاب، كانت قيمة (2.277) (t) عند مستوى دلالة (0.027)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المعلمين. وفي ملائمة الرسوم والصور، كانت قيمة (3.391) (t) عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى وجود فروق لصالح المعلمين أيضاً. أما بقية المحاور، وهي الإخراج الفني، ولغة الكتاب، ومحتوى المقرر، فلم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية، حيث كانت قيم الدلالة (0.205)، (0.547)، و(0.882) على التوالي، مما يشير إلى تقارب وجهات النظر بين المعلمين والمفتشين في هذه الجوانب.

### الاستنتاجات

من خلال النتائج التي تم عرضها توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1- درجة توفر المعايير العالمية للكتاب (الأهداف العامة للكتاب، الإخراج الفني للكتاب، لغة الكتاب، محتوى الكتاب، ملائمة الرسوم والصور للكتاب) كانت بدرجة متوسطة، حسب وجهة نظر المعلمين والمعلمات والمفتشين، وإن الكتاب المدرسي (مبادئ الجغرافيا العامة) لا يزال بعيد كل البعد عن المعايير العالمية لجودة الكتاب المدرسي.

2- منهج الكتاب المدرسي يعاني من نواحي ضعف عديدة متمثلة في محتواه وانشطته وطريقة سرده للموضوعات بشكل نظري دون التطرق إلى تحليلها وربطها وتفسيرها مما أدى إلى فقد المنهج للكثير من خصائصه كمادة حيوية.

3- قلة المعارف بالمنهج وعدم ترتيبها وصعوبة تدريسها للطلبة من قبل المعلمين وعدم توافرها وملائمتها لهذه المرحلة العمرية .

4- لا يعكس المنهج التطورات العلمية في مجال الجغرافيا لتدريسه بشكل نظري دون الاهتمام بالجانب التطبيقي مما يقلل الرغبة في التعلم لتصبح الجغرافيا مجردة معرفة وليس علماً، علاوة على عدم قدرة المعلمين على استخدام التقنية الحديثة وقلة الوسائل التعليمية والزيارات التعليمية .

#### التوصيات:

- 1- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار بمعايير الجودة من قبل واضعي المناهج الجغرافية .
- 2- عمل متابعة ومراجعة مستمرة لمحتوى منهج الجغرافيا من قبل الموجهين والمسؤولين والمتخصصين لتقويمها وتحديثها وتطويرها.
- 3- أهمية المشاركة العامة في تشكيل مناهج الجغرافيا الملائمة للطلاب للمرحلة الثانوية.
- 4- عمل دورات تدريبية للمعلمين وممارسة الأنشطة والزيارات الميدانية التي تساعد على الفهم الدقيق والاستيعاب والاستعانة بكافة الأجهزة الجغرافية كالبوصله، الخريطة، جهاز تحديد المواقع (GPS).
- 5- تطوير محتوى الكتاب ليتناسب مع احتياجات المجتمع والمرحلة العمرية.
- 6- تحسين جودة اللغة ومعالجة الأخطاء اللغوية.
- 7- تعزيز استخدام الرسوم والوسائط التعليمية لتحقيق أهداف التعلم.
- 8- الاهتمام بتحقيق التكامل بين الأهداف والمحتوى.

## قائمة المراجع

1. آصف حيدر خليفة، دراسة تقييمية لمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينتي دمشق والادبكية، المجلة التربوية الالكترونية السورية، العدد0، 2020.
2. حلمي الوكيل، محمد المفتي، المناهج ، القاهرة، مكتبة الأنجلو ، 1996م.
3. سوسن شاكر مجيد، تقييم جودة الأداء في المؤسسات التعليمية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،2011.
4. عامر علاونة، تقييم كتب الجغرافية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، 1998م.
5. فهد بن علي بن عبد الرحمن العمرو، تقييم مادة الجغرافيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي الجغرافيا وموجهيها بمدينة الراض، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي، لدول الخليج، العدد الثاني والستون، 2007م.
6. فوزي قاسم محمد عبد الله، تقييم كتب الجغرافيا المقررة للمرحلة الثانوية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، قسم التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1991م.
7. محمد فضل الغرياني، تقييم منهاج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بالجمهورية الليبية. رسالة ماجستير غير منشورة، وثيقة من جامعة اليرموك ، عمان ، 2004م.
8. منير مطر العتيبي، تحليل مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجودة في المملكة السعودية، الرياض، السعودية، 2003م.